

Distr.
LIMITED

TD/B/41(2)/SSC/L.1/Add.1
28 March 1995
ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية
الدورة الحادية والأربعون
الجزء الثاني
جنيف، ٢٠ آذار/مارس ١٩٩٥

اللجنة الخاصة للدورة

مشروع تقرير اللجنة الخاصة لدورة مجلس التجارة والتنمية

المقرر: السيد فلاديمير سكلياروف (الاتحاد الروسي)

إضافة

المحتويات

المقررات

الفصل

- الأول - تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نمواً:
(أ) حالة الأعمال التحضيرية للاجتماع الحكومي الدولي الرفيع المستوى المعني بالاستعراض الشامل في منتصف المدة لبرنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نمواً؛
(ب) الاستعراض السنوي للتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل
(البند ٤ من جدول الأعمال) ١٩ - ١

ملاحظة للوفود

يُعمم مشروع التقرير هذا على الوفود كنص مؤقت لإجازته.
وترسل طلبات إدخال التعديلات - باللغة الانكليزية أو الفرنسية - في موعد أقصاه يوم
الجمعة، ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٥، إلى العنوان التالي:

The UNCTAD Editorial Section
Room E.8106
Fax No. 907 0056
Tel. No. 907 5656/5655

تنفيذ برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نمواً:
(أ) حالة الأعمال التحضيرية للاجتماع الحكومي الدولي الرفيع
المستوى المعني بالاستعراض الشامل في منتصف المدة لبرنامج
العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نمواً؛ (ب) الاستعراض
السنوي للتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل

(البند ٤ من جدول الأعمال)

١- قال المتحدث باسم المجموعة الآسيوية (نيبال) إن مجموعته معجبة بالوثيقة المعنونة "أقل البلدان نمواً، تقرير ١٩٩٥" التي تقترح مختلف تدابير السياسة لأقل البلدان نمواً وشركائها في التنمية. وقال إنه ينظر بقلق إلى التحدي المزدوج الذي تواجهه أقل البلدان نمواً. فيتوقع منها أن تقوم بتوسيع وتعميق الاتجاه الخارجي لاقتصاداتها وأن تعالج في نفس الوقت مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية الداخلية في إطار العولمة السريعة للاقتصاد العالمي. ويدل تحسن الأداء الاقتصادي لبعض أقل البلدان نمواً على أهمية تدابير الدعم الدولية لحماية المكاسب التي نجحت في تحقيقها بمشقة. ويوفر برنامج العمل للتسعينات لصالح أقل البلدان نمواً الأساس اللازم لأقل البلدان نمواً لتعجيل جهودها لتنفيذ إصلاحات السياسات الداخلية. وقامت معظم أقل البلدان نمواً بتكلفة كبيرة بالشروع في برامج التكيف الهيكلي، وتحرير سياساتها الاقتصادية، وتنفيذ مفهوم مساهمة الحكومة بدقة. وواجهت أقل البلدان نمواً لدى سعيها إلى تحقيق هذه الأهداف صعوبات كثيرة مثل المشاكل الاجتماعية، وأعباء الديون، والتدفقات الضئيلة للموارد إلى الداخل، وازدياد البطالة، والفرص التجارية التقيدية، والنقل المحدود للتكنولوجيا. وتضاعفت هذه الصعوبات أيضاً بالكوارث الطبيعية والكوارث التي نتجت عن صنع الإنسان مثل المجاعة، والجفاف، والصراع السياسي، ونزوح اللاجئين.

٢- ويمكن أن تؤدي الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي إلى مزيد من الخسائر في نصيب أقل البلدان نمواً من التجارة العالمية نتيجة لتآكل هوامشها التفضيلية في معظم موادها التصديرية. وأعرب عن تقديره للدعم الذي تقدمه البلدان المانحة لأقل البلدان نمواً وحث هذه البلدان على مواصلة تقديم مثل هذا الدعم.

٣- وقال بوصفه ممثلاً لنيبال إن رئيس وزراء نيبال حث البلدان المتقدمة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنهاغن على زيادة نصيبها من المساهمة التي تقدمها إلى البلدان غير الساحلية وأقل البلدان نمواً ودعا إلى الاعتراف بحجم أعباء الديون التي تقع على كاهل أقل البلدان نمواً وإلى ضرورة إيلاء المزيد من الاعتبار لدى فرض شروط مرهقة تؤثر على قدرة بلد ما على الاستثمار في التنمية الاجتماعية. وأشار إلى الصعوبات التي تواجهها بلدان كثيرة رغم المبادئ المقبولة بموجب القانون الدولي والمتعلق بشأن حرية المرور العابر. وينبغي في عالم اليوم، الذي يتميز بالديناميكية والعولمة، مواجهة تحديات كثيرة، ليس في إطار الحدود الوطنية فحسب ولكن ببذل جهود مشتركة من جانب المجتمع الدولي أيضاً.

٤- ولزيادة انفتاح المجتمع النيبالي اقتصادياً بغية تيسير دخوله في الاقتصاد العالمي، التزمت حكومة نيبال بتحرير التجارة. وسيتم تشجيع القطاع الخاص وحمايته لأنه يؤدي دوراً كبيراً في الاقتصاد الوطني. وترحب نيبال بتعبئة الاستثمار الأجنبي وبنقل التكنولوجيات المناسبة إليها.

٥- وقال إنه أجريت في السنوات الخمس التي مضت منذ إعادة الديمقراطية المتعددة الأحزاب الى نيبال عمليتان انتخابيتان عامتان وعملية انتخابية محلية واحدة شملت جميع أرجاء القطر. وتولدت عن المشاركة الشعبية في هذه الانتخابات توقعات عالية فيما يتعلق بالتعليم الأساسي، والخدمات الصحية، والملجأ، والعمل، وسبل المعيشة. وبدأت نيبال برنامجاً يعرف ببرنامج "قم ببناء قريتك بنفسك" من أجل تعبئة السكان على مستوى القاعدة الشعبية في مهمة بناء الأمة. ويركز البرنامج قدراً كبيراً من اهتمامه على الإصلاح الزراعي والخدمات الصحية لاستكمال الأنشطة الاقتصادية.

٦- وقال إن العديد من أقل البلدان نمواً هي بلدان غير ساحلية أيضاً بينما يتكون عدد آخر منها من بلدان نامية جزرية. وتعتبر المشاكل الخاصة الإضافية التي تواجهها هذه البلدان بسبب مواقعها الجغرافية مدعاة لقلق كبير أيضاً بالنسبة لأقل البلدان نمواً. وعولجت هذه المشاكل طوال عدة سنوات في محافل دولية مختلفة، لا سيما في الجمعية العامة ومجلس التجارة والتنمية. ولا تزال أقل البلدان نمواً غير الساحلية والجزرية تواجه مشاكل ضخمة في جهودها الإنمائية بالرغم من الجهود التي بذلت حتى الآن لتخفيف مشاكلها الخاصة. وأعرب عن أمله في قيام ندوة البلدان النامية غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية، والاجتماع الثاني للخبراء الحكوميين من البلدان النامية غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية مع ممثلي البلدان المانحة والمؤسسات المالية والإنمائية اللذين سيعقدان في حزيران/يونيه ١٩٩٥ بمعالجة المشاكل الإقليمية المحددة المتعلقة بتنفيذ توصيات الاجتماع الأول للخبراء الحكوميين الذين عقد في أيار/مايو ١٩٩٣.

٧- وأكد ممثل اليابان على أربع نقاط تتعلق بمناقشة المشاكل الإنمائية لأقل البلدان نمواً. فأولاً، ينبغي التوصل إلى توافق واضح للآراء بشأن المجالات ذات الأولوية من أجل التنمية. وفي حين أن التنمية الاجتماعية هامة لبلوغ نمو اقتصادي متوازن، فإن إنعاش الأنشطة الاقتصادية ضروري لتمويل برامج التنمية الوطنية التي تشمل التنمية الاجتماعية. وثانياً، ينبغي التأكيد على ضرورة تقديم الدعم لأقل البلدان نمواً التي أصبحت في وضع هامشي والتي تواجه صعوبات بالغة. ووفقاً للتقرير المقدم من رئيس لجنة المساعدة الإنمائية في عام ١٩٩٤، ففي حين أن مجموع حجم المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من جميع المانحين الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية ما فتئ أخذاً في الانخفاض، فإن أقل البلدان كانت أقل البلدان تأثراً بهذا الانخفاض. واستمرت اليابان في تقديم الدعم إلى أقل البلدان نمواً في عدة قطاعات هامة لتشجيع جهودها الإنمائية الذاتية وهي تلتزم بمواصلة تقديم مثل هذا الدعم والتعاون في المستقبل. وثالثاً، تقترح اليابان استراتيجية دولية جديدة للتنمية تعتمد على نهج شامل يتم فيه فعلياً تنسيق واستخدام جميع العناصر مثل المساعدة الإنمائية الرسمية، والتجارة والاستثمار، والموارد الوطنية الإضافية الجديدة التي تساهم في التنمية. ورابعاً، ينبغي للمانحين الجدد المتخرجين من فئة البلدان النامية القيام بدور أوسع نطاقاً في تنمية أقل البلدان نمواً. وفي هذا السياق، يعتبر التعاون بين الجنوب والجنوب هاماً في تعزيز المشاركة الاقتصادية لأقل البلدان نمواً في كل من الاقتصاد الإقليمي والاقتصاد العالمي. واليابان مصممة على دعم هذا النوع من التعاون بنشاط.

٨- ومن دواعي التشجيع أن يلاحظ أن بعض أقل البلدان نمواً أنعشت اقتصاداتها عن طريق التنوع وشهدت نمواً اقتصادياً. ويلزم لدوام هذا النمو أن يستمر تنفيذ السياسات المتعددة القطاعات مثل السياسات المتعلقة بالاستقرار السياسي والاقتصادي، وحسن الإدارة، والتنمية القائمة على المشاركة، وتنمية الموارد البشرية، وإيجاد اقتصاد سوقي ناجح، وإنعاش القطاع الخاص، والمحافظة على البيئة.

٩- وأشادت ممثلة الصين بأمانة الأونكتاد لتقريرها المعنون "أقل البلدان نمواً، تقرير ١٩٩٥". وقالت إن الحالة الاقتصادية لأقل البلدان نمواً اتجهت في أوائل التسعينات من ساء إلى أسوأ نتيجة لاستمرار تدهور البيئة الاقتصادية الدولية والنقص في الدعم الخارجي الفعال. وفي السنوات الأخيرة، جاهدت معظم أقل البلدان نمواً بتكلفة كبيرة لتنفيذ التكيف الهيكلي والإصلاحات الاقتصادية التي أسفرت عن بعض النتائج الأولية. بيد أن النتائج التي تحققت بالجهود المضنية التي بذلتها أقل البلدان نمواً التي واجهت أوضاعاً اقتصادية خارجية غير مؤاتية والافتقار إلى دعم خارجي عملي وفعال، لا سيما في مجال المساعدة المالية، كانت محدودة للغاية. وكما ذكر في التقرير، تضاءلت المساعدة الإنمائية الرسمية التي خصصتها معظم البلدان المتقدمة والمؤسسات المالية المتعددة الأطراف لأقل البلدان نمواً سنوياً فقصرّت بذلك عن الوفاء بالالتزامات التي اتخذت في برنامج العمل. وهذا عنصر هام من العناصر التي ساهمت في عدم تنفيذ برنامج العمل تنفيذاً كاملاً.

١٠- ولكي تحقق أقل البلدان نمواً تنميتها الاقتصادية، ينبغي أن تعتمد في المقام الأول على جهودها الذاتية. بيد أن نجاح الجهود الذاتية لأقل البلدان نمواً في تحقيق التنمية الاقتصادية في الاقتصاد العالمي الشديد الترابط حالياً، يعتمد إلى حد كبير على وجود بيئة خارجية داعمة وعلى الدعم الكامل من جانب المجتمع الدولي. ولذلك فإنها تناشد المجتمع الدولي، لا سيما البلدان المتقدمة، الاستجابة عاجلاً لاحتياجات أقل البلدان نمواً في السنوات الخمس المقبلة بالوفاء بالتزاماته المتعلقة بالأرقام المستهدفة للمساعدة الإنمائية الرسمية لأقل البلدان نمواً وذلك لتحقيق تنفيذ برنامج العمل تنفيذاً سريعاً وشاملاً. وينبغي أيضاً مراعاة نوعية المساعدة مع إيلاء الاعتبار الواجب للاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً.

١١- وقالت إن للصين علاقة تعاونية جيدة مع أقل البلدان نمواً وإنها قامت، في إطار التعاون بين الجنوب والجنوب، بتقديم المساعدة إلى هذه البلدان بقدر طاقتها. وتستكشف الصين الآن بنشاط أفضل الطرق لتقديم مساعدتها، ومن هذه الطرق اللجوء إلى التعاون الرأسمالي المشترك ومنح القروض المعانة حكومياً بشروط تساهلية. وفيما يتعلق بالطريقة الأولى يمكن للمشاريع أن تستفيد من توسيع نطاق قاعدة الموارد ومن تحسين التنسيق بين بواعث مكاسب المؤسسة وأداء المشروع، مما سيكفل بالتالي نجاح المشروع ودوامه. وستستفيد البلدان المتلقية أيضاً من زيادة الدخل وتوسيع فرص العمل. وفيما يتعلق بالطريقة الثانية للمساعدة، تستخدم الأموال الحكومية وأموال المصارف استخداماً مشتركاً وتقوم المصارف بدور الوكلاء التنفيذيين للمعونة.

١٢- وقالت إن الصين ذاتها بلد نام وإن لديها مهمة صعبة وهي مهمة تخفيف الفقر. بيد أنها تبذل رغم ذلك قصارى جهدها لتوفير المساعدة لأقل البلدان نمواً.

١٣- وأشار ممثل السودان إلى وجود تفاوت بين المعلومات التي وردت في الوثيقة المعنونة "أقل البلدان نمواً، تقرير ١٩٩٥" والبيان الصحفي الذي أصدره الأونكتاد بشأن التقرير والمتعلق بالبلدان التي حققت معدلات نمو للفرد الواحد تبلغ ٢ في المائة سنوياً أو أكثر. ويلتمس وفد بلده توضيحاً من الموظف المسؤول عن الأونكتاد في هذا الصدد من أجل حل المشكلة.

١٤- وشكر ممثل سويسرا أمانة الأونكتاد لوثقتها المعنونة "أقل البلدان نمواً، تقرير ١٩٩٥" الذي يحتوي على بيانات مناسبة للغاية وتحليل تفصيلي للحالة الراهنة في أقل البلدان نمواً. وقال إنه يعتبر التقرير أساساً مفيداً لصياغة المبادئ التوجيهية والإجراءات المتعلقة بالسياسات في المستقبل. ولاحظ أن الحالة الإجمالية لأقل البلدان نمواً لا تزال مدعاة قلق شديد بالرغم من التقدم الذي أحرزه عدد كبير منها في بعض القطاعات. وتؤيد حكومته الاستنتاجات التي وردت في التقرير وتعلق أهمية كبيرة على نجاح الاجتماع الحكومي الدولي الرفيع المستوى المعني بإجراء استعراض في منتصف المدة. وأعرب أيضاً عن أمله في أن يوفر الاستعراض في منتصف المدة فرصة لتكييف برنامج العمل مع الظروف المتغيرة في البيئة العالمية ومع الاحتياجات الجديدة الناشئة من العولمة المتزايدة التي تهدد بزيادة تهميش عدد من أقل البلدان نمواً.

١٥- ونظراً لما لنتيجة وتنفيذ الوثيقة الختامية لجولة أوروغواي من أهمية بالغة للبلدان النامية ولأقل البلدان نمواً فإن حكومته تجري دراسة بشأن تأثيرها على تلك البلدان. وتشمل الدراسة دراسات فردية لستة بلدان نامية إثنان منها، هما بنغلاديش وبوركينا فاسو، من أقل البلدان نمواً. وستكون نتائج تلك الدراسات متاحة في نهاية شهر نيسان/أبريل، ومن المأمول أن تساهم في الاجتماع الحكومي الدولي الرفيع المستوى. وفي سياق الأعمال التحضيرية للاجتماع المعني بالاستعراض الشامل في منتصف المدة، وافقت حكومته على إجراء تقييم سيجتمع تلقائياً بين برنامج العمل والبرامج القطرية السويسرية في أقل البلدان نمواً والمبادئ التوجيهية للتعاون بين الشمال والجنوب في التسعينات. وسيوفر هذا التقييم عناصر لاستيفاء استراتيجية بلده في مجال التعاون الإنمائي.

١٦- ولاحظ ممثل زامبيا مع الارتياح استكمال بعض الاجتماعات التحضيرية للاستعراض الشامل في منتصف المدة بنجاح. وقال إن زامبيا اشتركت بنشاط في اجتماع فريق الخبراء المعني بإصلاحات السياسات الضريبية في أقل البلدان نمواً إذ أن الإصلاح الضريبي قد أصبح من المسائل ذات الأهمية الحاسمة لعملية التثبيت والإصلاح الشاملة في أقل البلدان نمواً. ودعا إلى زيادة التمويل الخارجي للتعويض عن الآثار العكسية للإصلاح على المجموعات الضعيفة والمحافظة على التأييد الشعبي للإصلاح. واشتركت زامبيا أيضاً في اجتماع فريق الخبراء المعني بالمرأة في التنمية في أقل البلدان نمواً، وترى أنه ينبغي تنفيذ الإعلان الذي اعتمده الاجتماع تنفيذاً كاملاً وسريعاً. ويمكن أن يوفر الإعلان أيضاً مساهمة مفيدة للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة الذي سيعقد في بيجينغ.

١٧- وقال إن سرعة تقدم أقل البلدان نمواً في التسعينات واتجاهه سيتوقفان أساساً على التقدم الذي ستحرزه في تكنولوجيا المعلومات والإجراءات التي ستتحدها لكفالة الشراكة الاستراتيجية عبر الحدود، بالاستناد إلى الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة. بيد أن من الصعب مناقشة مسائل العولمة دون الإشارة إلى منظمة التجارة العالمية نظراً لدخول جزء كبير من التجارة العالمية يبلغ نحو ٧٠ في المائة منها في إطار المجالات التي تختص بها هذه المنظمة. إن المواضيع التي يحددها التقرير بأنها تعرقل التقدم الاقتصادي ستكون باطراد موضوعاً للنظر من جانب مؤسسات دولية مختلفة. وبالمثل، لن يتسنى تقديم التعويض للبلدان عديمة الأداء في التجارة الدولية - الذي لم تتم الموافقة عليه إطلاقاً في سياق اتفاق منظمة التجارة العالمية رغم دعوة إعلان مراكش إلى معاملة أقل البلدان نمواً معاملة مؤاتية - إلا في إطار هذه المؤسسات. ولذلك ينبغي للأونكتاد أن يواصل تحليل تنفيذ قرار مراكش لصالح أقل البلدان نمواً وأن يتناول مبادئ وسياسات التجارة والتنمية بوجه عام.

١٨- وقال ممثل مدغشقر إنه ينبغي لأقل البلدان نموا الجزرية أن تتغلب، علاوة على المشاكل الكامنة في جميع أقل البلدان نموا، على عقبات أخرى تتعلق خاصة بصفاتها الجزرية، وصغر حجمها، والأنماط المتناثرة لسكانها، وبعدها عن المراكز الاقتصادية الرئيسية. وقد تعثرت الجهود التي بذلتها مدغشقر بسبب الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والجفاف. ورغم قلة الموارد المتاحة للبلد فإنه يبذل جهودا مستمرة بمساعدة البلدان المانحة لتطوير هياكله الأساسية واتصالاته. واتخذت بالإضافة إلى هذه الجهود تدابير وطنية ووضع مؤخرا برنامج للتكيف الهيكلي بدعم من مؤسسات بريتون وودز.

١٩- وقال إن برنامج عمل بربادوس للتنمية المستدامة للدول الجزرية الصغيرة يتوخى تدابير وطنية ودولية لصالح أقل البلدان نموا الجزرية وإن تنفيذ هذا البرنامج يتطلب تضامنا دوليا. وتود مدغشقر الاستفادة من مساعدة الأوساط المانحة الدولية ومن مساعدة الأونكتاد لتنفيذ برنامج العمل لصالح أقل البلدان نموا، فضلا عن برنامج عمل بربادوس، تنفيذا فعليا.

- - - - -